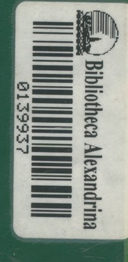
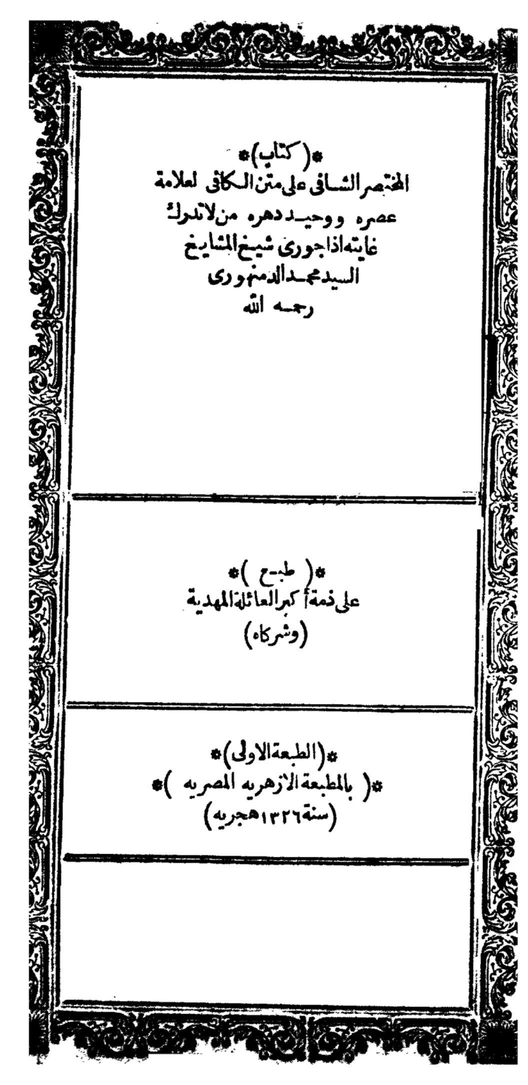
المختصر الشافي

محمد
الدمنهوري

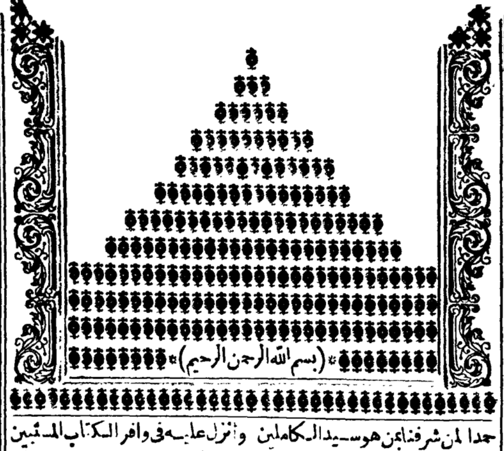




(كتاب)
المختصر الشافى على متن الكافى لعلامة عصره ووحيد دهره من لاتدرك غايته اذا جورى شيخ المشايخ السيد محمد الدمنهورى رحمه الله

(طبع)
على ذمة أكبر العائلة المهدية
(وشركاه)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهريه المصريه)
(سنة ١٣٢٦ هجريه)



(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله على الانعام

حمدا لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه في وافر الكتاب المستبين
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه
وعلى آله الفائزين المطهرين * (أما بعد) * فيقول العبد الفقير محمد الدمنهوري
اني قد كنت وضعت حاشية على متن الكافي وجمعت فيها ما يسر ذوي العقول
فهي حرية بان يتعاطاها المخلصون بالقبول ثم انه عن لي ان اختصر منها للمبتدئين
كلمات تعينهم على فهم معناه الوافي ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون
القادر الكافي ولذا سميتها المختصر الشافي على متن الكافي (قوله بسم الله
الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القنائي
الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام
على البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بان يقال
بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لا داعي اليه لانها ليست من موضوعه
وهو الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف في
الاتيان بالبسملة أمام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز
والا فلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن
باتفاق وأما الهجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الاتيان بها فيه (قوله الحمد لله) ثنى
به اقتداء بالقرآن العزيز وعملا باحد الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام)
بكسر الهمزة يصح ان يكون مصدر أنعم بمعنى أعطى وأحسن وعليه فلم يتعرض
للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا
وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أي كائن على الانعام فحمد أولا على الذات وثانيا على

والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) فهذا تاليف كاف فى علمى العروض

الصفة أو متعلق بمحذوف على انه مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ماهداكم (قوله والشكر له على الالهام) جمع بين الحمد والشكر ليحوز أجرهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والالهام القاء الشئ فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الا خيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلاة الخ) قيل انهما من قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والاول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته افراد تشترك فيه والثانى ما تعدد وضعه ومعناه فعلى الاول معناها العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الامان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم وفى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بال أم لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان لا نعت له لان العلم ينعت ولا ينعت به (قوله خير) افعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما فى شر فاصلهما أخير وأشر فيجرى عليهما من الاحكام ما أجرى على افعل التفضيل وقوله الانام المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الانسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة أهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الاعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالاعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وأفعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تاليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين أو أشياء وهو هنا بمعنى اسم المفعول أى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول وقوله كاف أى مغن المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن وبه اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والا فالشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى الوقف كقاض (قوله فى علمى الخ) من ظرفية الدال فى المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهى تدل على المعانى وهى هنا نفس ذينك العلمين ويقال أيضا عروض

والقوافي بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون أوقع في النفس والعروض يطلق لغة على معان الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ويطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا انه العلم الآتي وهو علم باصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي الهمه في مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به ان القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام ويؤخذ منه ان تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد في العقائد لكن ينبغي ان ذلك في غير ذي سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به في الحاشية (قوله والقوافي) وهو علم يعرف به أحوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل ابن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القافية ثم هي جمع قافية وهي من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة منه كما سياتي ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق) أي لكل خير الذي من جملته تاليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من الاكتفاء بورود المادة لان الموفق ليس من الاسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) أي الاعتماد أي لا على غيره (قوله الاول) أي العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق في المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهي معان والبابان اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة يعني مقدمة كتاب وهي ألفاظ منه قدمت امام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لما توهم ذلك لان مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع في العلم وهي عبارة عن مباديه وهنا لم يذكر في هذه المقدمة شيا من المبادي والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت وفي شرح الشيخ الاجهوري على عقيدته في التوحيد لهذا المقام كلام شريف فعبارته في هذا الشرح واعلم انه لا بد للشارع في علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وأما تصوره بتعريفه حدا أو رسما فليكون على بصيرة في طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته

والقوافي والله الموفق وعليه التوكل (الاول) فيه مقدمة وبابان وخاتمة (فالمقدمة)

في أشيا لابد منها أحرف التقطيع التي تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا فالساكن

كان على زيادة بصيرة فيه قال في المواقف وشرحها الاول مما يجب تقديمه في كل علم تعريفه أي تعريف العلم الذي يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة في طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار أمر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه يكفيه في طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى وانتهت أقول قال السيد الجرجاني في شرحه عليها أي على المواقف لم يرد بوجوب التقديم انه لابد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفي الذي مرجعه اعتبار الاولى في طرق التعليم اه رحمه الله تعالى (قوله في أشياء) اسم جمع لشئ وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل في الاجزاء وقوله لابد منها أي لاغنى للطالب عن معرفتها (قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بياني ونحوي لان كل بياني نحوي ولا عكس لان البياني ما كان جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في النحوي وعبر باحرف التي هي جمع قلة لانها عشرة وهي منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشئ أجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بقدار من التفاعيل أي الاجزاء التي يوزن بها بعد معرفة كونه من أي الابحر بوجه اجمالي فاضافة أحرف للتقطيع لامية أي الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركبها وصيرورتها أجزاء ماذكر ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن ان يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما في التقطيع لان المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء وألف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم ومالا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التي امام الواو وألفات الوصل التي لا ينطق بها والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط انما بقي على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين أي عند التقطيع وفي رسم الاجزاء (قوله تتألف منها الخ) أي بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة أخرى تتركب وقوله الاجزاء أي الآتي بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف ويجمع أيضا على اسياف (قوله فالساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن أحوجه اليه

ابتناءما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال فتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ماعري) بكسر الراء من باب تعب لانه بمعنى خلا يقال عري يعرى عريا بالضم اذا خلا واما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيئ تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفا في كل فعل ثلاثي فحينئذ يجوز قراءة عري بفتح الراء ولا تلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لوجود القرينة وهي عدم صحته هنا فان قلت العري عن الحركة يقتضي سبق وجودها مع انه لا يشترط ذلك ه أجيب بان المراد ما وجد على تلك الصفة فلا يستدعي سبق وجودها (قوله فتحرك الخ) لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فتحرك الى آخره مقدما لهما عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذي ترتبط به الخيمة مثلا وسمي خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمي ثقيلا لثقله باجتماع متحركين على التوالي (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها و يقال فيه ود بابدال التاء دالا وادغامها في الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التي تركز في الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا وقوله مجموع الخ سمي بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفي نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفي نسخة أخرى وثلاث متحركات وأربع متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التانيث بخلاف النسخة الاولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة و يقال بالضاد المعجمة هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر انها يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كفعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة باي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا يقال في فعلت بما يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون والفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل والمفروق فعل الى آخر ما هنا وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله يجمعها) أي تلك الاشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أي من الاسباب والاوتاد والفواصل أي من مجموعها (قوله تتالف) اي تتركب وفي نسخة تالف وهو مضارع كالذي قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفي نسخة أخرى تاليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أي الاجزاء العشرة الآتية لانها أجزاء البحور الآتية وفي نسخة الاجزاء بدل التفاعيل و يقال لها أيضا أركان وأمثلة وأوزان فهي ألفاظ مترادفة معناها واحد وهي الالفاظ اللاتي يوزن بها أي بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا)

ما عري عن الحركة
والمتحرك مالم يعرضها
فتحرك بعده ساكن
سبب خفيف كقد
ومتحركان سبب ثقيل
كبك ومتحركان بعدهما
ساكن وتد مجموع كبكم
ومتحركان بينهما ساكن
وتد مفروق كقام وثلاث
بعدها ساكن فاصلة
صغرى كفعلت وأربع
بعدها ساكن فاصلة
كبرى كفعلتن يجمعها
قولك لم أر على ظهر جبل
سمكة ومنها تتالف
التفاعيل وهي ثمانية
لفظا عشرة حكما اثنان

هو وحكما منصوبان على التمييز و وجه ماقاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما في غير بحر الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثانى تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما فى غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما فى هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وماقاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا أيضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل ان يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع وعشرة خطا أيضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أول الامر الى انه صاحب المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فكان عليه ان يقول وهى عشرة لفظا وحكما خطا (قوله خماسيان) تثنية خماسى نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وقوله سباعية نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح ان يقول وهى قسمان اصول وفروع فالاصول منها الخ وهى اربعة وقوله والفروع أى المتفرعة عن الاصول وهى ستة وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب أو السببين على الوتد ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التى فيها فعولن الذى هو الاصل الاول آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فابدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذى هو الاصل الثانى آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صار عيلن مفا وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على الوتد وأثبت السبب الاول فى مكانه صار لن مفاعى وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم أيضا وهما مفعولات ومستفع لن ذو الوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتمته فى الحاشية وضابط الاصل ما بدئ بوتد سواء كان مجموعا أو مفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لانه اذا زوحف فانما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة

خماسيان وثمانية سباعية
الاصول منها فعولن
مفاعيلن مفاعلتن
فاع لاتن ذو الوتد المفروق

الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غير هذا البحر وكان المصنف يقول لاتتوهم انى كررت فاعلاتن فى الاجزاء مرتين حتى تعترض على بان التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين فستفعلن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء وقوله تتالف البحور وسيأتى الكلام عليها عند ذكر المتن لها

فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتالف البحور

*(الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل) الزحاف مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول

(الباب الاول فى ألقاب الخ)

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما لانه كما بين أسمائهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام فى الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ماهنا وغيره فماهنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان ما يتعلق بلغة فأول الكائن فى قوله الباب الاول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ماذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف أيضا (قوله والعلل) أى وألقاب العلل جمع علة وهى لغة المرض وفى هذا الفن مااذا عرض لزم وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) يعنى تغير لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثوانى الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتى فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما ان الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر بالاكثر وبثوانيها دون أوائلها لانها محل التغير (قوله مطلقا) حال من الاسباب أى حال كون الاسباب مطلقة أى سواء كانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لاتكون فى الحشو وانما تكون فى الضرب والعروض ماعدا الخرم لايقال اذا كان مطلقا حالا من الاسباب فكان المناسب ان يقول مطلقة لانا نقول هو جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم) حال من تغيير أى من غير التزام له بعد دخوله أى انه اذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة لايجب التزامه فيما يأتى بعده من الابيات بخلاف العلة (قوله ولا يدخل الاول الخ) أى الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثوانى أسباب اما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه

اما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثانى وتد
وقوله من الجزء راجع الثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ أنه يدخل
الحرف الثانى والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها ثوانى أسباب
وكان على المصنف أن يأتى بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ماقبله الا أن يقال ان
الواو قد تأتى للتفريع نادرا وفى بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء
المهملة وكسرها أى لا ينزل (قوله فالمفرد) أى وهو الذى يكون بمحل واحد من
الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله
الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال
ثم التفصيل وهى كونه أوقع فى النفس (قوله حذف ثانى الجزء) كحذف سين
مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف فاء مفعولات فيصير
معولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن منه لفظا ومستفعلن يصير متفعلن
فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة فى كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتى
يندفع عنك التحير وسمى ماذكره المصنف بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل
الثوب من امام الى الصدر لوضع شئ فيه وفى الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى
أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى (قوله ساكنا) حال من ثانى
الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتى (قوله اسكانه) أى الثانى
وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك
فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع والاضمار لغة
الاخفاء وسمى ماذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته
ولا يكون الا متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وهو
لغة كسر العنق واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف
الثانى بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثانى الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته
كانك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون
الا فى متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستفعلن مجموع الوتد
وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى
الشعر وحذف واو مفعولات سمى بذلك لان الطى يطلق لغة على لف الشئ وجمع
بعضه الى بعض وفى الحذف المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى
قبله واستحضر هنا وفيما يأتى ان علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا
يقال ان هذه العلة تأتى فى الخبن والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا انما أتى به لمجانسة
قوله فى الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد
البسط واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة
انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه فلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن

والثالث والسادس من الجزء (فالمفرد ثمانية) الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه

ومفاعيلن وكان القياس دخوله في فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله ساكنا) احترز به عن العقل الآتي كما ان متحركا فيه احترز به عن القبض هنا في كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب اسكانه) أي الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا في مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منعا الحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله ساكنا البيان الواقع والا فالسابع لا يكون الا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو في وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتي بالاضمار قبل الخبن والطي قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف وقد وضحت ذلك في الحاشية (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أي الزحاف المزدوج بكسر الواو واسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله الطي مع الخبن) أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الاول متعلن والثاني معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتن فان كان أحد الزحافين في تفعيلة والآخر في أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها وهو لغة فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحي (قوله وهو) أي الطي مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها ويقال له أيضا جزل بالجيم وانحصر في اسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمي بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر في حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمي بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فشبه به ما ذكر لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في العدو (قوله وهو) أي الكف وقوله نقص ووجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل وقد ذكرت في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة في الحاشية أتم تبيين لاحتياج الطالب لها في بعض المواضع (قوله والعلل) أي من حيث هي وقد تقدم لك تعريفها وكان المناسب للمصنف أن

ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا (والمزدوج أربعة) الطي مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد

يعرفها كما عرف الزحاف وقد أجبت عنه فى الحاشية (قوله على ما) أى جزء آخره الخ
وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا فى مجزوء المتدارك والكامل فيصير
بذلك فاعل فى مجزوء الاول فاعلاتن ومتفاعل فى مجزوء الثانى متفاعلاتن وسمى ما
ذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت به الزيادة المذكورة التى هى
أكثر زيادة تقع فى الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أو زيادة حرف
ساكن الخ وانما لم يضمر مع انه أخصر بان يقول وحرف ساكن عليه تذييل لثلا يتوهم
عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد
وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة سمى ماذكر به لان
التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشئ ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة
وهو خاص بجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن فى مجزوء
الاول متفاعلان ومستفعلن فى مجزوء الثانى مستفعلان وفاعل فى مجزوء الثالث
فاعلان بسكون النون الزائد فى الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لالتقائها ساكنة
بالزائدة الساكنة * فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على حده لان
الاول منهما صار حرف لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر
اسبغ الثوب اذا اطاله واسبغ الوضوء الى أتمه باستيفاء أركانه وواجباته وسميت
زيادته تسبيغا واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة
وهو خاص بجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية ألفا لما
تقدم ثم ان السبب فى كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت انها عوض
عن النقص الذى وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ) بفتح
الذال المعجمة أى سقوطه من آخر الجزء وقوله حذف ويدخل الطويل والمديد
والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث
واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) أى
الحذف مع العصب قطف يعنى مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير
مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمى بذلك تشبيها بالثمرة التى قطفت أى
قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من
السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمى بذلك تشبيها بقطع
الوتد مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى فى اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط
والكامل والرجز فيصير فاعلن فى الاول ومتفاعلن فى الثانى ومستفعلن فى الثالث
فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام فى الثلاثة (قوله وهو) أى القطع مع
الحذف أى حذف سبب خفيف يعنى مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة
قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه التسمية ظاهر ويدخل
بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن فى الاول فع باسكان العين

مجموع ترفيل وحرف
ساكن على ما آخره وتد
مجموع تذييل وعلى ما
آخره سبب خفيف تسبيغ
ونقص فذهاب سبب
خفيف حذف وهو مع
العصب قطف وحذف
ساكن الوتد المجموع
واسكان ما قبله قطع وهو

وفاعلاتن فى الثانى فاعل باسكان اللام (قوله وحذف ساكن السبب) أى الخفيف وقوله قصر و يدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه سمى بذلك لان القصر يطلق لغة على المنع وماذكر منع للجزء على التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية فى الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علن من متفاعلن وينقل الى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أى وحذف وتد مفروق وقوله صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذى أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعلن (قوله المتحرك) لا حاجة له بعد قوله واسكان لانه لا يكون الا للمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات (قوله وقف) ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما * فان قلت ان المصنف قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاى المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهى غير المجزوءة أى الجزء وبيتها والخرم بالراء المهملة بانواعه * أجيب بانه انما تركها لانها جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم وكلامه فى العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات فى الحاشية أتم تبيين هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة * فبادر لنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان ان يكن قد تحركا * فوقص والا فهو خبن قد انجلى
واسكانه قد لقبوه بمضمر * وطى بحذف الرابع الساكن أقبلا
واسقاط حرف خامس ان مسكنا * فقبض والا فهو عقل تحملا
واسكانه عصب وحذفك سابعا * فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله ثم أول * والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه * وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا
فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم * يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن اثره * وتسبيغه ذا أثر خف تاملا
واسقاط خف لقبوه بحذفه * وان بعضه عصبا فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا * وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره * واسقاط ساكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف لمجموع وتدهم * فحذذ ومفروق فصلم تقبلا

واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمنهوري المسمى محمدا * ختاما بخير من اله تفضلا

(الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها)

(قوله الباب الثانى) هو المقصود بالذات من فن العروض وماقبله وسيلة له (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان البحور وأسمائها وفى أعاريضها وأضربها وهى جمع بحر ويجمع على بحار وأبحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت اذن الناقة أى شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعرى وانما سمى ذلك بحرا لانه يوزن به مالا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذى لا يتناهى بما يغترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الاخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ماذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل اهزاج الاراجيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك الابحر الستة المهملة فانها لم ينظم منها الا المولدون وكذلك الفنون السبعة وقد بينت الجميع فى الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس والقياس عرض بضمتين كذلون وذلل لكنه لم يسمع وهى الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثانى من البيت كما سوف يأتى فى كلامه (قوله الاول الطويل) بدؤا به لانه أتم البحور واستعمالا لانه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا سمى بالطويل وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الاوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) أى تفاعليه اللاتى تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أى حال كونهما أربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال فى نظائره الآتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما سيأتى فى كلامه وقوله مقبوضة أى محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه مالم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما فى

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ ازمان

ولا يجوز التصريع الا فى أول بيت من القصيدة دون باقيها لان أوله محل التأنق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر فى قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع فى أول بيت منه لانه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله واضربها ثلاثة) أى بحسب مايدخله (قوله الاول صحيح) أى سالم من التغيير وقوله وبيته أى الشاهد له وقدره كذا فى الباقى (قوله أبامنذر الخ) هو من كلام طرفة وأبا

الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها

(الاول الطويل)

وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة واضربها ثلاثة * الاول صحيح وبيته

أبامنذر كانت غرورا صحيفتى
ولم اعطكم بالطوع مالى ولاعرضى

الثاني مثلها وبيته
ستبدي لك الايام ما
كنت جاهلا
و يأتيك بالاخبار من لم تزود
الثالث محذوف و بيته
اقيموا بني النعمان عنا
صدوركم
والا تقيموا صاغرين الرؤسا
(الثاني المديد)
واجزاؤه فاعلاتن فاعلن
أربع مرات مجزوء وجوبا
واعاريضه ثلاثة واضربه
ستة * الاولى صحيحة
وضربها مثلها و بيته
يا لبكر انشروا لي كليبا
يا لبكر اين أين الفرار
الثانية محذوفة واضربها

منادى حذف منه ياء النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة وبضمها أي غارة لكم وانا لا اعبأ بما فيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه اراد بها هنا الوثيقة التي كتبت عليه بان يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه وقوله ولم اعطكم بضم الهمزة من اعطى فحذفت الياء للجازم وتقطيعه ليقاس عليه غيره ابا من فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتي مفاعلن وحذف الياء للقبض ولم اع فعولن طكم بطط ومفاعيلن ع مالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن (قوله مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله ستبدي) هو من قول طرفة أيضا أي تظهر لك الايام يعني مرور الزمان الشامل لليالي ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك ومن الحوادث ووالواو بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وقوله من لم تزود بالاشباع وكذا يقال فيما يأتي من الابيات وفي رواية من لم تسائل وهي مفسرة للاولى * واعلم ان حرف الاشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعي وينقل لفعولن والرف في هذا الضرب قيل واجب وقيل حسن وهو كما سيأتي حرف لين قبل الروي (قوله اقيموا بني النعمان عنا صدوركم) أي اعيانكم واشرافكم أي ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله والا أي وان لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا في حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكى الاخفش عن الخليل انه قال سمي مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه أي وخماسيه حول سباعيه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي وأجيب بان وجه التسمية لا يوجبها (قوله أربع مرات) فيكون هذا البحر مثمن الاجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته اما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله الاولى) بضم الهمزة أي العروض الاولى (قوله و بيته) أي الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره يا لبكر فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبن فاعلاتن يا لبكرن فاعلاتن أين أي فاعلن نلفرار فاعلاتن ولام يا لبكر للاستغاثة والمستغاث له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من أنشر الرباعي والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم أي أحيوا الي كليبا فقد استغاث بهم في احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفي بعض النسخ أنشدوا بالدال المهملة وهو لحن وقوله اين أين تأكيد لفظي والفرار بكسر الفاء أي الهرب أي لا يمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طلب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر والقصة في الحاشية (قوله محذوفة) أي

حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا وينقل الى فاعلان (قوله الاول
مقصور) أي حذف ثاني سببه وسكن ماقبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من
التقاء الساكنين (قوله لايغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل
عيشه أي معيشته الطيبة المرضية وقوله كل عيش الخ كالعلة لما قبله والشاهد في
سكون لام للزوال للقصر (قوله مثلها) أي مثل عروضه في الحذف فيصيران فاعلا
وينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) أي حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها وما زائدة
(قوله أبتر) أي اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو
تن ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله
الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف في الاصل صغر الانف والرجل أذلف والمرأة
ذلفاء والجمع ذلف وأراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم وال فيه للمح الصفة
وقوله ياقوتة أي مثلها في الحمرة والضوء أي حمرة وجنتاها وضوئها وقوله من كيس
الخ بكسر الكاف أحد أكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا
التاجر والجمع دهاقين أي تجار فالدهقنة التجارة (قوله محذوفة) أي حذف منها
السبب الاخير وهو تن وقوله مخبونة أي حذف ثانيها الساكن وهو الالف من
فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصيران فعلا وينقلان لفعلن (قوله للفتى) أي
الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث ظرف مكان على الاصل فيها وقوله
تهدي بمثناة فوقية أي تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا
البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قائله عدي بن زيد وأرمقها أي أنظرها حتى يفرغ
الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه علم
على الافصح وهو الاكل بأطراف الاسنان ثم استعير لحرق النار وفي نسخة تقصم
بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته وقوله الهندي أراد
به العود الهندي وقوله الغارا بالغين المعجمة أراد به نبات طيب الرائحة (قوله
البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاجي سمي بسيطا لانبساط أسبابه أي تواليها
في أوائل أجزائه السباعية اذ في كل جزء سباعي سببان متواليان وعلة التسمية
لا توجبها (قوله يا حار الخ) تقطيعه لقياس عليه يا حار لامستفعلن أرمين فاعلن منكم
بدا مستفعلن هيتن فعلن لم يلقها مستفعلن سوقتن فاعلن قبلي ولا مستفعلن ملكو
فعلن وقوله يا حار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة
ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف أي يا بني الحرث علم
على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك وقوله لا أرمين بلا الناهية والفعل
المضارع المبني للمجهول أي لا ترموني بداهية منكم وهي أخذ ابله وراعيه * ان قلت
انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه * أجيب بأن المراد لا تديموا رميها على
بعدم رد الابل والراعي فهو نهي عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هي الامر

ثلاثة الاول مقصور وبيته
لايغرن امرأ عيشه
كل عيش صائر للزوال
الثاني مثلها وبيته
اعلموا اني لكم حافظ
شاهدا ما كنت أو غائبا
الثالث ابتر وبيته
انما الذلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة
ولها ضربان الاول مثلها
وبيته
للفتى عقل يعيش به
حيث تهدي ساقه قدمه
والثاني ابتر وبيته
رب نار بت ارمقها
تقضم الهندي والغارا
(الثالث البسيط)
واجزاؤه مستفعلن فاعلن
أربع مرات واعاريضه
ثلاثة واضربه ستة * الاولى
مخبونة ولها ضربان الاول
مثلها وبيته
يا حار لا أرمين منكم بداهية

العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهيه أي يذهب لبه وقوله لم يلقها الخ صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام والملك وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) أي حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ماقبله وهو اللام (قوله قد أشهد) قد للتكثير بدليل ان المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به وقوله الغارة بالغين المعجمة أي الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المعجمة أي المتفرقة والمنتشرة في الازمنة والامكنة وقوله تحملني هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أي فرس جرداء وهي التي لشعرها بريق ولمعان وقوله معروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف أي خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين المهملة أي طويلة (قوله مجزوأة) قد تسامحوا في قولهم عروض مجزوأة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتي ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أي بعد الجزء (قوله مذلل) بضم الميم وفتح الذال المعجمة ويقال له مذيل أيضا وتقدم للضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله أناذممنا الخ) هذا البيت للمرقش وذممنا تجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبني للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه أهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت أي أهلكناها تين القبيلتين بسبب ماخيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبناوهجوناهاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهي مؤنثة الحق خيلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام يحتمل ان يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفي وعلى تعليلية أي ليس وقوفي لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوفي لتذكري من كان فيه وشغفي به وقوله على ربع أي منزل وقوله عفا أي هلك وفي بعض النسخ خلا أي من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا أي هلك وخفيت آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم بدل ربع والرسم ماكان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعادكم يوم الثلاثاء)

لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
الثاني مقطوع وبيته
قد أشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب
الثانية مجزوأة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء مذال وبيته
اناذممنا على ماخيلت
سعد بن زيد وعمرو من تميم
الثاني مثلها وبيته
ماذا وقوفي على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم
الثالث مجزوء مقطوع وبيته
سيروا معا انما ميعادكم
يوم الثلاثاء ببطن الوادي
الثالثة مجزوأة مقطوعة وضربها مثلها وبيته

بالمد على رواية بطن بالنصب وبباء موحدة أى فى بطن الوادى فان قرئ بموحدتين كما هو فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر والظاهر ان معيادا اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الاخرى والمعنى حينئذ سيروا معا الغازمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى فتامل (قوله ماهيج) بتشديد الياء التحتية أى حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول أو نكرة والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحت خبر عن ما وأنث باعتبار ما فالضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر أى لانبات بها ولا ماء وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمى وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الا مجزوا أو مقطوفا كما سيأتى وذلك لكثرة حركاته ووقوعها فى محل الحذف وهو آخر الجزء وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيذ المذاق (قوله مقطوفة) أى اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفى بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أى فى القطف (قوله لنا غنم الخ) تقطيعه ليقاس عليه لنا غنم مفاعلتن نسووقها مفاعلتن غزارن فعولن كان ن قرو مفاعلتن نجلتهل مفاعلتن عصيو فعولن وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة أى نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى وقوله غزار صفة لغنم أى كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل أى عظيم وهو فى الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر فى المسن من الغنم مجازا وقوله العصى بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز فى العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب وأسباب والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول فى كل (قوله مجزوأة) فيهما تقدم من المسامحة أى انها حذفت وصار ما قبلها هو العروض كذا يقال فى مجزوء (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزنا ومعنى وقوله ان حبلك جوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبنى على جهل المخاطب أهو ذكر أو أنثى وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها أى ذائب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومتمسك به ففى الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذى يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها فى أول النصف الثانى (قوله معصوب) أى سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعاتبها الخ) ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى أعاتبها على صدها وهجرها لى وآمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت وقوله فتعصينى وتعصينى أى تعصى أمرى على ترتيب اللف والعتاب

ماهيج الشوق من اطلال
أضحت قفارا كوحى الواحى

(الرابع الوافر)

واجزاؤه مفاعلتن ست مرات
وله عروضان وثلاثة
أضرب * الاولى مقطوفة
وضربها مثلها وبيته

لنا غنم نسوقها غزار
كأن قرون جلتها العصى

الثانية مجزوأة صحيحة ولها
ضربان الاول مثلها وبيته

لقد علمت ربيعة ان
ن حبلك واهن خلق

الثانى مجزوء معصوب
وبيته

أعاتبها وآمرها
فتغضبنى وتعصينى

قوله لانها اسم موصول أو نكرة الظاهر انها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن اطلال متعلق بمحذوف حال من ما على رأى من يجيزه وقوله أضحت الخ صفة لاطلال تامل اهـ

اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق (قوله الكامل) سمي بذلك لان أضربه زادت على أضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف يأتي (قوله تامة) أي لم يدخلها شيء من التغييرات (قوله مثلها) أي في التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة أي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وقوله فما اقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون والقصر أي الاحسان والاعطاء تكرما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطاب لانثى وهو خبر مقدم وقوله شمائلي مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة وقوله وتكرمي عطف عليها أي ان شمائلي باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمي كذلك وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر (قوله الثاني مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان في أتم البناء (قوله وبيته) هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله أي ناديك بيا عم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب أي نسبة ووصف وقوله خبالا أي حقارة وعدم اعتناء بك (قوله احذ) أي ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعل بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير في الخبر وهو اسم موضع وثناه تعظيما له والافا المعهود ان اسم ذلك الموضع رامة وقوله فعاقل بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والافكونها باحدهما ينافي كونها بالآخر وقوله درست حال أيضا من الخبر أي امحت آثارها وقوله آيها بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يهتدى بها اليها وقوله القطر أي المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد أي حذف وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهي آثار الناس وما سودوا وأراد بها نفس مواضع القوم لانها آثارهم وقوله عفت أي هلكت وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله أجش بالجيم والشين المعجمة أي شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة في الصيف وقوله ترب أي يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وزال المطر والريح ذو التراب علاماتها (قوله الثاني) أي الضرب الثاني وقوله أحذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من أسامة علم جنس للسبع المعروف ويروى بدله نعالة وقوله اذ دعيت نزال أي هذه اللفظة أي اذا برز الشجعان في الهيجاء وقالوا الاقران انهم نزال بالبناء على الكسر اي

(الخامس الكامل) وأجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته

واذا صحوت فما أقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي

الثاني مقطوع وبيته

واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا

الثالث احذ مضمر وبيته

لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آيها القطر

الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دمن عفت ومحا معالمها
هطل أجش وبارح ترب

الثاني احذ مضمر وبيته

ولانت أشجع من أسامة اذ
دعيت نزال ولج في الذعر

الثالثة مجزوأة صحيحة وأضربها أربعة الاول

اثر لوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة وقوله فى الذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف ويحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء أى زيد فيه سبب خلاف على وتده المجموع بان تقول متفاعلن تن فتنقله الى متفاعلاتن كما تقدم (قوله ولقد سبقتهم والى) نصف البيت الياء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر ألفها الدخول لام الجر عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت انه يقول له انت حين تعداد المقاتلين جئتنى أولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتاخرت فى آخرهم وما هذه الاحالة الجبان المضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) أى زيد فى آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر وقوله مقامه بضم الميم أى محل اقامته وقوله يختلف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم أى حريصا على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة أى متكلفا للخشوع والذل لاجل ان يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم أى بالبس ماعندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة أى تحمل ماتسمعه من الاذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن قبله (قوله واذاهموا) بالاشباع ونصف البيت الثانى من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمى بذلك لطيبه لان الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ماتهزج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الاصل (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلى أى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والاملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم واتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهملة وفى المقام اعتراض ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهرى) أى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل المركوب وقوله لباغى أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمى وقوله بالظهر الخ خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع امتنع ممن أراد ذلى وأحمى نفسى منه (قوله الرجز) قال الخليل سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل

مجزوء مرفل وبيته
ولقد سبقتهم والى
ى فلم نزعت وانت آخر
الثانى مجزوء مذال وبيته
جدث يكون مقامه
أبدا بمختلف الرياح
الثالث مثلها وبيته
واذا افتقرت فلا تكن
متجشعا وتجمل
الرابع مقطوع وبيته
واذا هموا ذكروا الاسا
ءة اكثروا الحسنات
(السادس الهزج)
واجزاؤه مفاعيلن ست
مرات مجزوء وجوبا
وعروضه واحدة صحيحة
ولها ضربان الاول مثلها
وبيته
عفا من آل ليلى السهـ
ـب فالاملاح فالغمر
الثانى محذوف وبيته
وما ظهرى لباغى الضيـ
ـم بالظهر الذلول
(السابع الرجز واجزاؤه)
مستفعلن ست مرات
واعاريضه أربعة واضربه

جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة (قوله تامة) أي لم يدخلها علة (قوله اذسليمى) أي المتقدمة فهي سلمى بعينها الا انه صغرها لانه قد يعذب الاسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذهي جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه وقوله قفرى أي خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل أو المفعول بآيات على الاول ومنصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثاني نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاي والباء جمع زبور وهو الكتاب أي صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء (قوله الثاني مقطوع) ويلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أي من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد مجهود مأخوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قدهاج قلبي) على حذف مضاف أي حزنه وقوله مقفر بكسر الفاء أي خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج والفصل بين الصفة والموصوف بماله تعلق بالمقام جائز اتفاقا (قوله مشطورة الخ) فيه التسمح المتقدم يعني انه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال في البيت المشطور مذكورة في الحاشية يعني ان العروض والضرب امتزجا فسمي الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ماهاج الخ) هو من كلام العجاج أي هيج احزانا جمع حزن بالضم ويحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير في هاج عائد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وشجوا مصدر اشجاه الهم من باب قتل بمعنى احزنه فعطفه على ما قبله عطف مرادف وجملة شجا صفة شجوا ومفعول شجا محذوف وبقية الكلام في هذا المقام مذكورة في الحاشية (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسمح يعني محذوفا ثلثا بيتها ومنهم قول بعضهم ابن الا مه ما الا مه وقوله وهي الضرب أي على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال في البيت المنهوك مذكورة في الحاشية (قوله ياليتني فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين احدهما وهو ورقة ابن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقائل الثاني وهو دريد انشد معه ثلاثة اخرى في غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأي فلم يرجع اليه فيه فقال ياليتني فيها جذع * اخب فيها واضع الى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوي وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فاما ورقة فاراد ياليتني في أيام نبوتك شاب فانصرك نصرا مؤزرا وأما دريد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله اخب بضم الخاء معناه اعدو وقوله واضع أي اسرع في سيري (قوله الرمل) بفتحتين سمي بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود

خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دار لسلمى اذسليمى جارة قفرى ترى آياتها مثل الزبر

الثاني مقطوع وبيته

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود

الثانية مجزوأة صحيحة وضربها مثلها وبيته

قدهاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر

الثالثة مشطورة وهي الضرب وبيته

ماهاج احزانا وشجوا قد شجا

الرابعة منهوكة وهي الضرب وبيته

ياليتني فيها جذع

(الثامن الرمل)

واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة اضرب الاولى محذوفة

واضربها ثلاثة الاول تام وبيته
مثل سحق البرد عفى بعدك الـ
قطر مغناه وتأويب الشمال
الثانى مقصور وبيته
ابلغ النعمان عنى مألكا
انه قد طال حبسى وانتظار
الثالث مثلها وبيته
قالت الخنساء لما جئتها
شاب بعدى راس هذا واشتهب
الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة الاول
مجزوء مسبغ وبيته
ياخليلى اربعا واستخبرا ربعا بعسفان
الثانى مثلها وبيته
مقفرات دارسات
مثل آيات الزبور
الثالث مجزوء محذوف وبيته
ما المالقرت به العيـ
ـنان من هذا ثمن

فى الطواف (قوله تام) أى سالم من دخول التغير فيه (قوله وبيته) هو من قول ابن الابرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل فى البيت الذى قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف أى مثل البرد المسحوق أى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف وقوله عفى بتشديد الفاء أى أهلك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وأفرده هنا نظرا لكون المخاطب فى الحقيقة مفردا وثناه فى قوله ياخليلى جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما ألفوه وقوله القطر أى المطر فاعل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحى وقوله وتأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة بالطياب وأراد بها مطلق ريح لان لها مدخلا فى تغيير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقا له وألح فى حبسه فلم يرث له فكلم عمير أخو عدى كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو أول من قتل من العرب مخنوقا وقوله مالكا بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أى رسالة وقوله انه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مالكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل أو بكسرها على الاستئناف البيانى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمداخت صخر وقوله واشتهب أى غلب بياضه على سواده ولم تقل شابت واشتهبت بتاء التانيث لان الراس بالهمزة وبابدالها ألفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) أى لم يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبغ) أى دخله التسبيغ وقد علمته (قوله ياخليلى) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثنى لما تقدم وقوله أربعا بفتح الباء الموحدة أمر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما أى قفا وانتظرا وقوله واستخبرا أى طلبا الخبر وربعا معموله ويروى بدله رسما والربع معروف والرسم الاثر وقوله بعسفان بسكون النون مكان قريب من مكة سمى بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدا محذوف أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان وقوله دارسات أى هالكات وقوله مثل آيات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعانى وآياته علاماته الدالة عليه وهى الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشئ الى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء فى كل (قوله ما المال الخ) ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر ومن بيانية وقرت بفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا وفرحا ونصف البيت هو الياء من العينان (قوله السريع) سمى بذلك

(التاسع السريع) وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وأعاريضه أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة * الاول مطوي موقوف وبيته
أزمان سلمى لايرى مثلها الر اؤن في شام ولا في عراق
الثاني مثلها وبيته
هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول
الثالث أصلم وبيته
قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد أبلغت اسماعي
الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته
النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الاكف عنم
الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته
ينضخن في حافاتها بالابوال
الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته
ياصاحبي رحلي أقلا عذلي
(العاشر المنسرح) وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كاضربه الاولى صحيحة وضربها

لسرعة النطق به عند الذوق السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة لايرى الخ خبر لان المراد أن ايام اجتماعي بسلمى ووصالها لايعلم العالمون مثلها ثابتا الا في شام ولا في عراق للذتها وهنائها وخص هذين الاقليمين بالذكر لان زمن الوصال بهما الذ يذ جدا ونصف البيت الراء من الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أى هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الاحبه أى مابقى من آثارها كالجدران المتهدمة والهوى بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد المعجمتين شجر لايكون الا في الرمل وقوله مخلولق اسم فاعل وهو ومابعده صفات لرسم أيضا وقوله محول اسم فاعل أى حال عليه الحول وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبي قيس والضمير في قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا في الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت كما أن قوله ولم تقصد الخ كذلك أى قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا الخ مقول القول وأسماعي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر اسمع وهو بمعنى سمعي وعلى كل فالمفعول الاول محذوف أى أوصلت كلامك اسماعي (قوله مخبولة) باللام أى اجتمع فيها الطي والخبن بالنون وقوله مكسوفة أى حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا وينقل الى فعلن بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء في عمه وهذا البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة أى نشر النسوة أى رائحتهن وقوله مسك خبر عنه على حذف مضاف أى نشر مسك لاجل ان يستقيم الاخبار وبعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة أى كنشر مسك في الاستطابة وكدنانير في الاشراق والبريق والاستدارة وقوله واطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثانى بضم الكاف واطرافها هى الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان محمر فقد شبه أصابع النساء حين خضبها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة في كل وآخر نصف البيت دنا من دنانير (قوله وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له في الرجز ان يقول هنا وهى الضرب وكذا يقال فيما ياتى (قوله ينضخن) بالضاد والخاء المعجمتين وروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة وروى بدل ينضخن يوزغن بازاى والغين المعجمتين وهو قطع البول في دفعات والحافات جمع حافة وهى طرف الشئ (قوله ياصاحبي الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى يامصاحبان لي في منزلي أقلا عذلي أى لومي وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمي بذلك لانسراحه أى سهولته على اللسان

(قوله مطوى) وينقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك وقوله لازال أى استمر وثبت وقوله مستعملا للخير أى يقع من الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستعمله للخير لان فيه حينئذ ابهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام كبير مدحة وقوله يفشى بضم الياء وبالشين المعجمة من أفشى أى يكثر وقوله فى مصره أى بلدته التى هو مقيم بها وقوله العرفا بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لاجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت

صبرا حماة الادبار * ضربا بكل بتار

(قوله وضربها مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) هو من كلام أم سعد ابن معاذ رضى الله عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته فى غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لام سعد فحذف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة وقولها سعدا منصوب بنزع الخافض أى من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب أخف من الاوتاد (قوله حل اهلى الخ) من كلام الاعشى أى نزل أقاربى مكانا بين درنى بضم الدال وسكون الراء المهملتين فبادولى بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين والفاء فى فبادولى للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد الا ان يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله وقوله علوية بضم العين المهملة والنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال وقوله بالسخال بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد هنا اسم موضع ومقصوده الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بان محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن أهله فشق عليه الوصول اليها ونصف البيت الواو من فبادولى (قوله ويلحقه) أى الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان العروض فيه مخبونة واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت

مطوى وبيته
ان ابن زيد لازال مستعملا
للخير يفشى فى مصره العرفا
الثانية موقوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته
* صبرا بنى عبد الدار *
الثالثة مكسوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته
ويل أم سعد سعدا

(الحادى عشر الخفيف)

واجزاؤه فاعلاتن
مستفع لن فاعلاتن مرتين
وأعاريضه ثلاثة وأضربه
خمسة الاولى صحيحة ولها
ضربان الاول مثلها وبيته
حل أهلى ما بين درنى فبادو
لى وحلت علوية بالسخال
ويلحقه التشعيث جوازا
وهو

(قوله وهو) أي التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفريق ووجه التسمية ان التشعيث الاصطلاحي فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لاتوجبها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أي نقله الى زنته وفي بعض النسخ باللام وهي بمعناها وفي نقله اليه أربعة مذاهب أولاها أن تحذف العين فيصير فالاتن و ينقل الى مفعولن لانه أخفها عملا و بقية المذاهب مذكورة في الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثاني الآتي (قوله ليس من مات الخ) الميت الاول والثاني في البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة و يقال في الحي ميت بالتشديد لاغير قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفي البيت الثاني مخفف لاغير والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذي حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كاسفا باله أي شينا حاله وقوله الرجاء بالمد الامل أي ليس الذي طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذي اقتصر في بيته وترك أحوال الدنيا انما الذي طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذي يعيش في حال كونه كئيبا وشينا حاله وقليل الرجاء والشاهد في قوله في البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فالاتن و ينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعري بمعنى علمي أي اتمنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد الامرين الذين استفهم عنهما وهما اتيان أحبتي بعد البعاد والفراق وموتي قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف أي ليت شعري جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله من دون ذلك اسم الاشارة راجع للاتيان المفهوم من آتينهم وقوله الردي بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله ننتصف منه) أي نستوف حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للخبن لانه في الغالب لايمثل الابما لم يدخله شيء الا ماقصد التمثيل له وقوله أوندعه أو نتركه أو لاحد الشيئين (قوله ليت شعري الخ) أي اتمنى أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزوء مخبون مقصور) فيصير وامستفعلن متفعل بسكون اللام و ينقل الى فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس أي كل أمر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جواب ان محذوف دل عليه يسير ونصف البيت الواو الاولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته أي مشابهته الخفيف في ان أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه (قوله دعاني) هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل فقد دخله الكف لي سعادا فاعلاتن دواعي ٥ مفاعيل

تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن و بيته

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

الثاني محذوف و بيته

ليت شعري هل ثم هل آتينهم
أم يحولن من دون ذاك الردي

الثانية محذوفة وضربها مثلها و بيته

ان قدرنا يوما على عامر
ننتصف منه أوندعه لكم

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها و بيته

ليت شعري ماذا ترى
أم عمرو في أمرنا

الثاني مجزوء مخبون مقصور و بيته

كل خطب ان لم تكو
نوا غضبتم يسير

(الثاني عشر المضارع)

واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها و بيته

دعاني الى سعادا
دواعي هوى سعادا

وى سعادا فاعلاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجبها فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه ودعانى بمعنى طلبنى ودواعى فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ما قام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التى تحمل على حب من قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمى بذلك لانه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أى فى الطى فيصير مستفعلن مستعلن و ينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أى محبوبته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان يعنى شعرين أرختهما على العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسبج بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها وفى نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع البياض فى كل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمى بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتى (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير فى منها المحبوبة المعلومة من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أى قليل الارتفاع والثغن أى ليس لها كرش كبير ينافى رشاقة قدها والهلال القمر أول الشهر وذكر الخبر وهو خميص لكون مبتدئه وهو البطن كذلك (قوله ويلحقه التشعيث) تقدم ما فيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت ألفه للجر و يعى مضارع وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة و كسرة أى لاى شئ لا يعى كلامى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (قوله المتقارب) بكسر الراء وفتحها سمى بذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها بان أعداءها أغاروا عليهم فوجدوها رو بى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة جمع رائب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستباحوها قتلا وسلبا وقوله ابن مر راعى فيه الافراد نظر اللفظ تميم وقوله فالفاهم بميم الجمع نظر الافراد القبيلة (قوله الثانى مقصور) والردف لازم له (قوله و ياوى) أى يلوذ و يعاشر وقوله بائسات بالباء الموحدة والهمزة بعد الالف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كحمر وحمراء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه وفى نسخة أخرى وشعثا بالنصب فيكون مفعولا لفعل محذوف أى وادم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثا والعادة انهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح

(الثالث عشر المقتضب) وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مرتين مجزوءا وموجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وبيته

أقبلت فلاح لها
عارضان كالسبج

(الرابع عشر المجتث) واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوءا وموجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال

ويلحقه التشعيث وبيته

لم لا يعى ما أقول
ذا السيد المأمول

(الخامس عشر المتقارب) واجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى صحيحة واضربها أربعة الاول مثلها وبيته

فاما تميم تميم بن مر
فالفاهم القوم روبى نياما

الثانى مقصور وبيته

و ياوى الى نسوة بائسات
وشعث مراضيع مثل السعالى

الثالث محذوف وبيته
واروى من الشعر شعرا
عويصا
ينسى الرواة الذى قد رووا
الرابع ابتر وبيته
خليلى عوجا على رسم دار
خلت من سليمى ومن ميه
الثانية مجزوءة محذوفة
ولها ضربان الاول مثلها
وبيته
أمن دمنة أقفرت
لسلمى بذات الغضى
الثانى مجزوء أبتر وبيته
تعفف ولا تبتئس
فما يقض يأتيكا
(السادس عشر المتدارك)
واجزاؤه فاعلن ثمان مرات
وله عروضان وأربعة
أضرب الاولى تامة وضربها
مثلها وبيته
جاءنا عامر سالما صالحا
بعدما كان ماكان من عامر
الثانية مجزوءة صحيحة
واضربها ثلاثة الاول
مجزوء مخبون مرفل وبيته
دار سعدى بشحر عمان
قد كساها البلا الملوان
الثانى مجزوء مذال وبيته

فى جمع مصباح وقوله السعال بفتح السين المهملة ولام مكسورة فى الاصل لانها فى البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهى الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التى تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعوو ينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروى الخ) أى انقل من أشعار العرب شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين أى صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا ألقيته على غيرى ممن يروى أشعار العرب تحير فى فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤل به الحيرة الى ان ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذى محذوف اى رووه (قوله أبتر) أى حذف منه السبب الخفيف فسكن وتده وسكن ما قبله فصار فعولن فع (قوله خليلى) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عوجا الخ بضم العين المهملة وبالجيم أى اعطفا وميلا على رسم دار أى آثارها التى بقيت بعد تهدمها وقوله من سليمى بضم السين المهملة وقوله منه بتشديد الياء وبالهاء لا بالتاء لاجل النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين فى هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهى داخلة على محذوف ومن تعليلية تقديره أتقف من أجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله أقفرت أى خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أى كف عما لا يحمد وقوله ولا تبتئس أى تحزن على ما فاتك وقوله فما يقض بالبناء للمفعول أى يقضه الله لك من الرزق والفاء للتعليل وقوله يأتيكا يعنى يصل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من يقض ويأتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جائزا وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمى بذلك لانه تدارك به الاخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب أى التحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية فى الحاشية (قوله جاءنا) أى وصل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما كان توكيد لما قبله أى بعدما وجد منه ما وجد من الخصام (قوله دار) مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين محبوبته وفى نسخة سلمى وقوله بشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها وبحاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل وقوله قد كساها الخ خبرها والبلا بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد وقصرها للضرورة الهلاك وهو مفعول كساها الثانى والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أى كساها مرورهما الهلاك ولا

يستعمل الملوان الامثنى * فان قلت قد خبنت العروض ورفلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة * فالجواب أن قوله صحيحة أى الاصل فيها ذلك وماذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على تقدير الاستفهام أى أهذه وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل فاضرب عن ذكر أقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور فى الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التامل ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاى جمع زبر بكسرها وهو الكتاب بمعنى المكتوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو مابقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أى وبين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والخبن فيه) أى فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهى معروفة وقوله بصوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا فى رأسها عوجاج ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا فتعلو للجو فيمد الواقفون اليها أيديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثانى معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل (قوله فى حشوه) أى هذا البحر وكذا فى عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهى لاتدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله فى الحشو شاذا (قوله مالى مال الخ) أى ليس لى مال أملكه الادرهم وقوله أوبرذونى أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وهو التركى من الخيل والادهم الاسود (قوله وقد اجتمعا) أى فى هذا البحر لكن أحدهما حل بجزء من البيت والثانى حل بجزء آخر منه وليس المراد انهما اجتمعا فى جزء واحد لانه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاى المعجمة أى شدت وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة وقوله ابل بكسر الهمزة والباء الموحدة وسمع تخفيف الباء بالسكون وقوله فى غور بفتح الغين المعجمة وهو من كل شئ أسفله وقوله تهامة بكسر التاء الفوقية مكة وماحولها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الابحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان حمد الله ثم صلاتنا * على الهاشمى بدء لنظمى ليسهلا
وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم * فعولن مفاعيلن ثمان لاطولا
وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن * بسيط ثمانا مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر * ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا * ومستفعلن رجز بست قد انجلى
ورمل بست فاعلاتن سريعهم * بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا

هذه دارهم اقفرت
أم زبور محتها الدهور
الثالث مثلها وبيته
أقف على دارهم وابكين
بين اطلالها والدمن
والخبن فيه حسن وبيته
كرة طرحت بصوالجة
فتلقفها رجل رجل
والقطع فى حشوه جائز
وبيته
مالى مال الادرهم
أوبرذونى ذاك الادهم
وقد اجتمعا وبيته
زمت ابل للبين ضحى
فى غور تهامة قد سلكوا

ومنسرح مستفعلن مفعلات ثم مستفعلن أما الخفيف فحصلا
له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا * علاتن فضارع قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعلات ثم مستفعلن مجتث مستفع لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا * فعولن ثمان داركن تتبع الملا
وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم * جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقوله ثمنا أى زاد على المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقولى فعولن عطف على مفاعلتن لكن يقدر له عامل يناسبه وهو زدلان فعولن لا تكرار فيه كما علمت أعنى ان الوافر اجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة فى كل شطر وقولى سريعهم بمستفعلن الخ أى فى الشطر الاول ومثله فى الثانى فالسريع اجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب *(الخاتمة)* ال فيها للعهد الذكرى أى خاتمة العلم الاول وهى لغة آخر الشئ واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة جئ بها لاختتام كتاب مثلا (قوله فى ألقاب الابيات) أى فى اسمائها وهى جمع بيت ويجمع على بيوت أيضا كما ان غير بيت الشعر يجمع على ذلك فلا فرق بينهما فى الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين فى الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أى من ألقاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر أن آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أى البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعنى ما استوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها شئ أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله زن دوائر خف شلق وقد أخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالمعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزاء وكان الاولى ان يقول وغيرهما لان فى كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزاء تشملها وغيرهما الا ان يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما والا فغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو يعنى بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج بهذا القيد الوافى كما سيأتى (قوله كاول الكامل) أى كالنوع الاول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وقوله والرجز أى واول الرجز أى النوع الاول منه وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وادخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الاول منه وخرج باول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافى كما سيأتى (قوله والوافى) أى والبيت الوافى وقوله فى عرفهم أى العروضيين وفى بعض النسخ اسقاطه وقوله ما استوفاها أى اجزاء الدائرة وقوله منها أى العروض والضرب وهو بيان للاجزاء

(الخاتمة)
فى ألقاب الابيات وغيرها
(التام) ما استوفى اجزاء
دائرته من عروض وضرب
بلا نقص كاول الكامل
والرجز (والوافى) فى
عرفهم ما استوفاها منهما
بنقص

كالطويل (والمجزوء) ماذهب جزآ عروضه وضربه والمشطور ماذهب نصفه (والمنهوك) ماذهب ثلثاه (والمصمت) ماخالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله
أأن توسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم
(والمصرع) ماغيرت عروضه للالحاق بضربه

وتقدم مافيه وقوله بنقص حال من الضمير فى منها والباء للابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كونها متلبسين بنقص على الحشو بان عرض لهما من العلل اللازمة أو ما أجرى مجراها مالا يعرض للحشو كالحذف والقصر والطى (قوله كالطويل) دخل بالكاف التمثيلية تسعة ابحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز تحصل من هذا أن بين الوافى والتام تباينا فى المفهوم والمحل اما فى المفهوم فظاهر وأما فى المحل فلما علمت من ان الوافى يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابحر الثمانية المتقدمة ومن ان التام لا يدخل الا أول الكامل والرجز والا المتدارك (قوله والمجزوء) أى والبيت المجزوء وقوله ماذهب جزآ الخ بالتثنية والاضافة التى للبيان وكلامه يقتضى أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أى الموجودان حال سلامته فلا ينافى انه حدث له عروض وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أى والبيت المشطور وقوله والمنهوك أى والبيت المنهوك وقوله ماذهب ثلثاه أى فلا يكون الا فى السداسى من الابحر لاشتماله على مخرج الثلث (تنبيه) الجزء معناه لغة أخذ بعض اجزاء الشئ والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ظاهرة (قوله والمصمت) أى والبيت المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمى ماذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده وقوله ماخالفت الخ أى فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروى على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا منهما آخر شطر (قوله كقوله) أى ذى الرمة فى خرقاء محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى فى أأن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع ان المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد فى أن وان والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول وقوله ماغيرت عروضه أى عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه أى فى الوزن والروى معا أى لاجل ان تماثله فيهما فقيود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما أو فى أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحدا فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتى فان العروض فيه واردة على ما تستحقه

فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء للسببية وفي بعض النسخ في زيادة
ففي سببية وسمي ما ذكره المصنف مصرعا تشبيها له بمجموع مصراعي الباب
بجامع الانقسام الى متماثلين (قوله قفا نبك) هو من كلام امرئ القيس والخطاب
لرفيق له فالالف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف وقوله
من ذكرى حبيب أي من تذكر ومن تعليلية وقوله عرفان يعني معارفي
وأصدقائي وقوله وربع أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لاجل ذكراهم
وقوله منذ أزمان أي من أزمان مرت عليها وهي خالية ولذا قال أتت حجج جمع حجة
بالكسر فيهما أي سنون وقوله عليها أي على الآيات المذكورة وقوله كخط أي
حروف زبور أي كتاب وقوله في مصاحف أي مرقومة تلك الخطوط والحروف في
مصاحف أي أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع راهب وهو العابد من النصارى
وانما خص مصاحفهم بالذكر لان حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من الطويل
وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها في البيت الاول لالحاقها بضربها في الوزن
والروي وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف
بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها
للتصريع (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما أيقن بالموت بعد
رجوعه من عند قيصر ملك الروم وقوله أجارتنا أي في القبور فانه دفن بقربها
وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الامر المكروه من موت ونهب
وغيرهما وقوله تنوب أي حيث نزل بك الموت قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله واني
مقيم أي في قبري وقوله ما أقام عسيب ما مصدرية ظرفية أي مدة اقامة عسيب وهو
اسم لجبل معروف وقوله وكل غريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جارته
وقوله نسيب أي ينسب أحدهما للآخر والشاهد في قوله تنوب فانها محذوفة
السبب مع أن العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لأجل التصريع وانما أتى
المصنف بالبيت الثاني للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أي والبيت المقفى بصيغة
اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به
ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من
ألقاب الابيات لا من ألقاب الاجزاء (قوله تساويا) أي في الوزن والروي وقوله بلا
تغيير أي حال كون التساوي متلبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه لاجل
الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور في
مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية (قوله قفا نبك الخ) فيه ما تقدم
وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل المتلوي وسقطه بتثليث السين
المهملة وسكون القاف منقطعه أي طرفه الذي ينقطع عنده أي ان ذلك المنزل
كائن في سقط اللوى وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء

بزيادة كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب
وعرفان
وربع خلت آياته منذ
أزمان
أتت حجج بعدي عليها
فاصبحت
كخط زبور في مصاحف
رهبان
أو نقص كقوله
أجارتنا ان الخطوب تنوب
واني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا انا مقيمان ههنا
وكل غريب للغريب
نسيب
(والمقفى) كل عروض
وضرب تساويا بلا تغيير
كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول
فحومل

(والعروض مؤنثة) وهو آخر المصراع الاول وغايتها في البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون (والضرب مذكر) وهو آخر المصراع الثاني وغايته في البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون (والابتداء) كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة في حشوه كالخرم

المهملة اسماء موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد في قوله فحومل ومنزل وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية وقد بقي على المصنف اسمان من اسماء الابيات ذكرتهما في الحاشية (قوله مؤنثة) أي لانها ماخوذة من العارضة التي هي الخشبة المعترضة وسط البيت وهي مؤنثة (قوله وهو) انما أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهي ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الاول) أي الصنف الاول من البيت على الصحيح وسمي الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذي هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر وسمي نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب لكن ماذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف المربع (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الاولى للمصنف ان يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثاني) أي النصف الثاني من البيت على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أي باسقاط ضروب المتدارك والا لقال سبعة وستون وكان الاولى له أن يقول ذلك لما تقدم (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الابيات والقاب بعض الاجزاء شرع في بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الاسماء الابتداء ومابعده ثابتة لها باعتبار وصف واما الاسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهي العروض والضرب وقد علمتهما وماعداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاول من النصف الاول ومن الثاني وعند بعض آخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني ابتداء وماعدا هذين والعروض والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلا حشو كالهزج وسمى العروضيون النصف الاول من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثاني منه مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة في حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الا لمعاقبة فقوله ممتنعة في حشوه سواء امتنعت في العروض والضرب كالخرم الآتي أو جازت فيهما كالخبن في المديد وقوله كالخرم أدخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك تعلم انه كان الاولى للمصنف ان يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل أولا لان ماقاله يوهم ان العلة ماقابل الزحاف ويوهم أنه اعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بان مراده بالعلة مطلق التغيير أي سواء كان بزحاف أو علة غير بالفعل أولا ثم ان الابتداء أعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوتد المجموع في

الصدر ولم يذكره المصنف فيما تقدم فكان الاولى ذكره ويجوز دخوله فى خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قول الشاعر

قد كنت اعلو الحب حبنا فلم يزل * بى النقض والابرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) أى عند المصنف كالاخفش (قوله كل جزء حشوى) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذى قد علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن مقتضاه ان الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل فى شئ من أعاريضه واضربه وهو كذلك على ما قاله وسمى ماذكره المصنف بذلك لاعتماده على شئ بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ماذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة وهى عدم الخبل ولا تلزم الحشو وسميت بذلك لكونها فصلت أى قطعت عن بقية الاجزاء اللزومها مالم يلزم فى الحشو (قوله كالفصل الخ) فهى كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثانى بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو وسمى بذلك لان الغاية فى اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ماذكر غاية لا يتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغيرها أخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو لغة الشئ التام واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة وبالراء المهملة وقوله مع جوازه فيه أى صحة وقوعه فيه بان كان مفتتحا بوتد فى الابحر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) أى حشوى فالسالم من أسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ أى كالخبن (قوله كل جزء لعروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما لا يقع حشوا أى من العلل التى لا تقع فى الحشو وقوله كالقصر والتذييل أدخل بالكاف القطع والبتر وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرى) اسم مفعول من التعرية وهى تجريد الثياب سمى الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الاولى للمصنف ان يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح وقوله كالتذييل ادخل

(والاعتماد) كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) فى الضرب كالفصل فى العروض (والموفور) كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

(العلم الثاني)
فيه خمسة أقسام (الاولى) القافية وهي من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتحمل
هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله
ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي
وكلمة وبعض أخرى كقوله وبارح تربو هي من الحاء

بالكاف التسبيغ والترفيل *(العلم الثاني)*
أي من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل في المجمل (قوله القافية) جمعها قواف ماخوذة من قفا يقفو اذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ماقبلها من البيت (قوله من آخر البيت) أي من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أي مع أول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة لوجود قرينة الدخول وقوله قبل ساكن أي قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعني ان القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت * فان قلت قد ذكر السعد التفتازاني في مختصره على التلخيص في علم البديع ان القافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن قلت قد روى ذلك عن الخليل أيضا ولذا قال في مطوله بعد قوله والقافية عند الخليل من آخر حرف الخ ما نصه ويروى عنه أيضا ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو أول القافية اه وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الاول فان الذي منها حركة ذلك الحرف لا ذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون) الاولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ماسيأتي (قوله وبيته) أي هذا الكون المفهوم من قوله تكون وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقوله وقوفا بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لان له مفعولا وهو مطيهم أي ابلهم الواحدة مطية وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى معنى لام التعليل ويقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لاجله لتهلك وهو فرط الحزن وقوله وتحمل بالحاء المهملة ويروى بالجيم والشاهد في وتحمل فان أول القافية هو الحاء وآخرها الياء وهي بعض كلمة (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أي سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق وقوله على النحر أراد به هنا الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أي ما يحملني وهو رجلاي أو أراد به المحمل المعروف (قوله وبارح تربو) أوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح تربوا

وانما اقتصر في الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه

ولاحقه لتقدمه في بحر الكامل (قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر هو بكسر الميم وفتح الكاف وقوله مفر هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله في البيت قبله * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * فهي مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله أي ان هذا الفرس يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم وقوله مقبل مدبر بيان للكر والفر وقوله معا أي في وقت واحد من غير تراخ بينهما وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه أي أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أي مكان عال و بضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير في البيت عيب الاصراف الآتي (قوله هي من من) أي من لفظة من الجارة لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين و بعض أخرى كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة و بعض أخرى (قوله الثاني) أي القسم الثاني من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أي القافية وقوله ستة يعني ان القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة واعظمها الروي لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروي الخ) سمي ما ذكره المصنف رويا لانه ماخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله بنيت عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروي فيهيئ عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف و بنيت عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء في عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه و بعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء في هذه الاحكام كابيات من الطويل بعضها ضربه تام و بعضها ضربه محذوف واختلف في مقدار القصيدة على أقوال منها وهو الراجح أنها سبعة ابيات فما فوقها و بقيتها مذكورة في الحاشية (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثاني ان فيه دورا وأجيب عن الاول بان هذا التعريف بالنظر للغالب والا فالبيت أو البيتان مثلا فيهما روي وعن الثاني بانه تعريف لفظي وقد ذكرت في الحاشية الحروف التي لا يصح أن تكون رويا والتي يجوز أن تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من اطلاق

الى الواو وكلمتين كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل هي من من الى الياء (الثاني) حروفها ستة أولها الروي وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل

المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية تسمى بذلك لوصلها بالروى وقد استوفيت الكلام عليه في الحاشية (قوله ناشئ الخ) في كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها في الحاشية (قوله أوهاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليه أى تلى تلك الهاء الروى (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أو ياء (قوله كقوله) أى جرير من الوافر وقوله أقلى فعل أمر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه * وقولى ان أصبت لقد أصابا * وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرها أى ان أردت النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولى والشاهد فى اصابا فان وصله الالف التى بعد الروى وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الاولى للمصنف تتميم البيت أو الاقتصار على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتى وقد ذكرت فى الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمه) أى الروى وفى نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كموافانها روى ولا وصل هنا لانه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أى جرير من الوافر أيضا وقوله سقيت الغيث أى سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها وقوله أيتها الخيام أى خيام الاحبة وصدره * متى كان الخيام بذى طلوح * وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسره) أى الروى وفى نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كلدى وطى فان تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم وانما يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة وبعد كسرة ضرورة أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل وقوله الصفواء بالفاء الصخرة الملساء وقوله بالمتنزل بفتح الزاى أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل وينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره وبكسرها أى بالسيل الذى ينزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت * كميت يزل اللبد عن حال متنه * وكميت بالجر صفة لمنجرد أيضا وقوله عن حال متنه أى عن مقعد الفارس من ظهر الفرس والمعنى ان هذا الفرس الكميت تزل لبده عن ظهره لانملاسه كما تزل الصخر الاملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أى ذى الرمة من قصيدة من الطويل أولها * وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى الخ فالباء روى والهاء وصل وناقتى مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على اعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله فى بعض غراته بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك (قوله فيالاغى)

وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى أوهاء تليه فالالف كقوله
أقلى اللوم عاذل والعتابا
والواو بعد ضمة كقوله
سقيت الغيث أيتها الخيامو
والياء بعد كسره كقوله
كما زلت الصفواء بالمتنزلى
والهاء وتكون ساكنة كقوله
فما زلت أبكى حوله وأخاطبه
ومتحركة مفتوحة كقوله
يوشك من فر من منيته فى بعض غراته يوافقها
ومضمومة كقوله
فيالاغى دعنى أغالى بقيمتى

أى يامن يلومنى على ما أفعله وقوله أغالى أى ارتفع بقيمتى بكسر القاف والمراد بها هنا ما يحسنه بدليل ما بعده أى الذى يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن وقوله ما يحسنوه أى من الصنائع (قوله كقوله) أى الحكم بن نهشل من الرجز وانشده أبو بكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضى الله عنها كيف أصبحت فانشدها كل امرئ مصبح الخ وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أى داخل فى الصباح وقوله والموت الواو للحال وقوله أدنى أى أقرب اليه من شراك نعله وهو السير الذى يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم ان الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالمطلق (قوله الخروج) أى الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمى بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروى (قوله حرف ناشئ) وفى بعض النسخ حرف لين ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أى فى الابيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمى بذلك لانه خلف الروى فهو مأخوذ من رديف الراكب الذى يركب خلفه لانه وان سبق الروى نطقا مؤخر عنه رتبة لانه دونه فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقى ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

أبلغ النعمان عن مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد الذى هناك (قوله وهو حرف مد) الاولى ان يقول وهو حرف لين اعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم وهى لا تكون الاحرف مد ولين (قوله كقوله) أى امرئ القيس فى مطلع قصيدته التى من الطويل الاعم الخ وعجز هذا البيت * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى * وصباحا منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل وعم صباحا من تحية الجاهلية والطلل ما شخص من آثار الديار والبالى المشرف على العدم والاستفهام انكارى والعصر بضمتين لغة فى العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أى علقمة بن عبيدة من الطويل يمدح الحرث وقد كان اسر أخاه فرحل اليه يطلبه وصدر هذا البيت

* طحا بك قلب فى الحسان طروب * وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أى أوقعك وأهلكك وقوله فى الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة القلب أى لمطرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد ظرف لطروب يعنى بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالنصب بدل من بعيد وقوله حان أى قرب (قوله كسرحوب) أى فى قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

وانما لم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر

فقيمة كل الناس ما يحسنونه

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصبح فى أهله

والموت أدنى من شراك نعله

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا

كيوافقها وواوا كيحسنونه

وياء كنعلهى * رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى فالالف كقوله

الاعم صباحا أيها الطلل البالى

والياء كقوله

بعيد الشباب عصر حان مشيب

والواو كسرحوب خامسها التأسيس

وارادة اسم المفعول أي المؤسس به وسميت تلك الالف تأسيسا لانها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج ألف نحو مال لعدم الفاصل بين الروي و بينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله وليس على الايام والدهر) أي فيه ما سالم من المنغصات وهذا نصف بيت من الطويل (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من قصيدة من الطويل أولها ماذكره المصنف قاله حين أسر وقوله كفى اللوم أي كفاني في اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما بيا فاعل كفى أي الامر الذي قام بي من الاسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير أي لانه لا يفيد شيأ ولا ليا أي لان أسري ليس برضاي وقوله ان الملامة أي اللوم وقوله أخي مفعول به للومي لانه مصدر مضاف لياء المتكلم وقوله من سماتيا بالسين المهملة المكسورة أي من أخلاقي وصفاتي و يروى من شماليا بشين معجمة واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبع وانما أنشد المصنف البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فان شئتما الخ) هما من الطويل وقوله ألقحتما بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو مبني للمجهول صورة كالذي بعده أي أخذتما اللقاح وهي الابل الحلوب وقوله أو نتجتما اي اخذتم الابل ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ أي اخذتما مثلا بمثل أي واحدا بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس وقوله كلاهما أي كلاهما متماثلان وقوله وان كان أي ماتريدانه عقلا أي دية وقوله بنات مخاض أي ابلا مسنة وطعنت في الثانية والفصال بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق والمقادما بالدال المهملة أي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه الامور والشاهد في قوله كلاهما فالتأسيس هو الالف في كلا والروي هو الميم في هما وهي بعض ضمير بناء على ان الضمير هو مجموع هما وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف وتكون من كلمة الروي الخ انها اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى فاعل أي الداخل بين ألف التأسيس والروي أي المتوسط بينهما فقوله بعد التأسيس أي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لمجيئه على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف فلا يجوز اختلافه فالاصل أن يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كانه ملحق في القافية ومدخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام سالم) أي من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن و بهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيها

وهو ألف بينه و بين الروي حرف و يكون من كلمة الروي كقوله
وليس على الايام والدهر سالم
ومن غيرها ان كان الروي ضميرا كقوله
ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما ان الملامة نفعها
قليل وما لومي اخي من سماتيا
أو بعضه كقوله
فان شئتما ألقحتما أو نتجتما
وان شئتما مثلا بمثل كلاهما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما
بنات مخاض والفصال المقادما
سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام سالم

لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا وأما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها (قوله الثالث) أى من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستا (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره وقوله المجرى بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى وقوله وهو حركة راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كما فى لقد اصابا أو واو كقوله تربوا او ياء مثل الكواكبى وسمى مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لان معروضها يجرى به الصوت ولا ينحبس وانما قيد المصنف بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه حكم والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاسراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاؤها وتمامها (قوله كيوافقها) أى كحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات ثلاث ولم يأت المصنف بالابيات تامة لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوما أو رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله كحركة باء البالى الخ) أى فى الابيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع قبل الروى وهما التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أى فى البيت المتقدم وقوله فاء التدافع أى من قول النابغة من الطويل * برزن ألا الا سيرهن التدافع * وألا أداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هؤلاء النسوة حين برزن من الخدر ليس عندهن فى السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولى أى من قوله من الرجز

يا نخل ذات السدر والجداول * تطاولى ما شئت ان تطاولى

بحذف احدى التاءين من تطاولى الثانى وانما لمح المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما فى هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح أولى المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رست الشئ أى ابتدأته على خفاء لان حركة ما قبل التأسيس اول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض أولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ)

(الثالث) حركاتها ست * أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله * ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب * رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى * خامسها الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم * سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد

سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروى موجهابها اى مصير ذاوجهين سكون وتحرك كالثوب الذى له وجهان وقوله المقيد بالقاف سمى به لانه تقيد بالسكون عن انطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) هو من الرجز وقوله اذاجن الظلام أى ستر الاشياء بسواده وقوله واختلط أى بالاشياء اى عمها وقوله جاؤا أى الذين ضيفونا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الماء وقوله هل رأيت الخ صفة لمذق على تقدير القول لان جملة هل رأيت الخ انشائية فلا تصلح وصفا أى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أى من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أى لانها امامجردة من التأسيس والردف أومؤسسة أومردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين أو بهاء واثنان فى ثلاثة بستة وقوله مطلقة أى مطلق رويها أى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الآتى وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أى بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى خويلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره فقوله بعد عروة أى بعد موته وقوله اذ نجا علة للحمد وقوله وبعض الشر وهو هلاك عروة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة لان الضاد متحرك ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الحماسى من الرجز الافتى لاقى العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه * ليس أبوه بابن عم أمه * والا للتمنى وقوله لاقى العلا الخ أى ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس أبوه الخ أى ليس لابى ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروى (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يمدح اياسا وقوله بثينة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفى بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو زائدة والحسناء فاعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لابد لها فى الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها أى وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك (قوله وبالهاء) أى أو موصولة بالهاء وفى بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء وهى اظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل وقوله عفت الديار اى هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به

كقوله
حتى اذا جن الظلام
واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت
الذئب قط
(الرابع أنواعها تسع)
ستة مطلقة مجردة موصولة
باللين كقوله
حمدت الهى بعد عروة اذ نجا
خراش وبعض الشر أهون
من بعضى
وبالهاء كقوله
الا فتى لاقى العلا بهمه
ومردوفة موصولة باللين
كقوله
ألا قالت بثينة اذ رأتنى
وقد لا تعدم الحسناء ذاما
وبالهاء كقوله

عفت الديار محلها ومقامها
ومؤسسة موصولة باللين
كقوله
كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وبالهاء كقوله
في ليلة لا نرى بها أحدا
يحكي علينا الا كواكبها
(وثلاثة مقيدة)
مجردة كقوله
أتهجر غانية أم تلم
أم الحبل واه بها منجزم
ومردوفة كقوله
كل عيش صائر للزوال
ومؤسسة كقوله
وغررتني وزعمت انـ
ـنك لابن في الصيف تامر
(والمتكاوس) كل قافية
توالت فيها أربع
حركات بين ساكنيها كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر
(والمتراكب) كل قافية
توالت فيها ثلاث

ويقيمون فيه فعطف مقامها على ما قبله من قبيل عطف المرادف (قوله ومؤسسة الخ) في بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) اى النابغة الذبياني من الطويل وقوله كليني بكسر الكاف اى دعيني وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أي متعب وقوله يا أميمة هو علم على انثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يبني المنادى المفرد على الفتح وهي لغة شاذة وليل بالجر عطف على هم واقاسيه أي اقاسي الشدائد والمكاره التي نزلت فيه وبطيء بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة وهي صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء وهي اظهر في المراد (قوله كقوله) أي عدي بن زيد او غيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بما قبله في الابيات وقوله لا نرى بها احدا أي مطلقا أو من العواذل وقوله يحكي علينا أي يفشي سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكي يعني الشاعر بهذا انه خلا بمن يحبه في ليلة لا يطلع فيها عليهما و يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله كقوله) أي الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهي التي استغنت بجمالها عن التزين بالحلي والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه أي خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أي منقطع وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا في المديد (قوله كقوله) أي الحطيئة من مجزوء الكامل المرفل وقوله وغررتني أي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذو ابن في الصيف وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه وقوله تامر يعني في الشتاء أي عندك تمر في زمن الشتاء ونصف البيت النون من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس البيت أي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها البعض وهذا شروع من المصنف في تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم القسم عند الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثاني فيه ستة أقسام بجعل هذا اقسامها ادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافية وهي مؤنثة نظرا الى أنها لفظ فتدبر (قوله كقوله) أي العجاج من بحر الرجز وقوله جبر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فجبر الاول متعد والثاني لازم بمعنى انجبر وقوله الاله فجبر هو القافية وقد اشتملت على ما ذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم في المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة مجيء الشيء بعضه على بعض واصطلاحا ما ذكره

المصنف سميت بذلك لان حركاتها توالىها كان بعضها ركب بعضا وقوله بينهما أى بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هو لغة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل وقوله تسلت أى تلاهت عمايات الرجال أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجىء الشئ بعد شئ بتراخ واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثانى جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر الابل أى مجىء شئ منها ثم شئ آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أى الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثى بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله والمترادف) هو لغة المتابع لانه مأخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر وقوله اجتمع ساكناها أى التقيا من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجوز له وهو ان يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكونان من القوافى (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت فى البحور وقد علمت معناه فيما فلا تغفل (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ واصطلاحا ماذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضافين أى كجزء مجزوء البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير الثانى اندفع ما يقال ان كان البسيط لا يدخل الطى جزأه الاخير كما علم مما تقدم فى صدر الكتاب (قوله والرجز) أى سواء كان مجزوا أم لا حينئذ فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله أو خزله) أى طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف أى كجزء الكامل سواء كان مجزوا أم لا لان اجزاءه كلها متماثلة كالرجز (قوله كالرمل) أى كجزء الرمل سواء كان مجزوا أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف أى وكجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولا بد من كون جزأيهما الذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلاتن ويصير بالحذف فاعلن المجموع الوتد فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن فكان الاولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوفى الضرب لان ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لان القافية منه مما وزن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن الجزء أو لا فيكون من المتواتر لا من القسمين الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة وبعدها باءان موحدتان وهو المتدارك المتقدم لانه يسمى باسماء من جملتها الخبب وكان الاولى للمصنف أن يقول والمتدارك بدله

حركات بينهما كقوله
أخب فيها وأضع
(والمتدارك) كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله
تسلت عمايات الرجال عن الهوى
وليس فؤادى عن هواها بمنسلى
(والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله
يذكرنى طلوع الشمس صخرا
واذكره بكل مغيب شمس
(والمترادف) كل قافية اجتمع ساكناها كقوله
هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور
(تنبيه) الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب

أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا (قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة *والحاصل انك اذا استعملت أضرب هذه الابحر تامة في قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها في قافيتها غير تامة بان أدخلت في جزء مجزوء البسيط الطي الى آخر ما تقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله أوخبله) معطوف على قوله طيه أي واذا كان الوتد المجموع في آخر الجزء الذي جاز خبله أي طيه مع خبنه وفي كلامه حذف بعد قوله أوخبله والاصل أوطيه فتأمل (قوله كالبسيط والرجز) أي كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفي نسخة جاز اجتماع الخ وهي أولى لكونها مصرحة في جواز ذلك وانما جاز اجتماع ماذكر في القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في أخرى من القصيدة الواحدة فيحدث ماذكر (قوله من الاولين) أي المتراكب والمتدارك ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضي عن قتيله من مشطور الرجز

املأ ركابي فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا

ومن يصلي القبلتين في الصبا * وخيرهم اذ يذكرون نسبا

قتلت خير الناس أما وأبا

فالقافية في البيت الاول والرابع متكاوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي الخامس متراكبة (قوله الخامس) اى من أقسام القافية وقوله عيوبها أي العيوب التي تعتريها وهي سبعة وقوله اعادة خبر لمبتدأ محذوف أي وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروى) أي الكلمة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا وأما اعادة غير كلمة الروى فلا تعد ايطاء وقوله لفظا ومعنى أي من غير ان يفصل بين اللفظين المكررين سبعة ابيات فاكثر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أومعنى فقط كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء وكذا اذا فصل بينهما بسبعة أبيات فاكثر والسر في ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور في قصيدة أخرى حكاه الدماميني وماذكره المصنف ايطاء لما فيه من تواطئ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على ان بعضهم زعم ان الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحرث وقوله أواضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله خرساء بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهي الارض التي لا صوت بها وقوله تقيد بالتاء الفوقية وبالقاف والياء المثناة من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعني ان هذه الارض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشي فيها والسارى هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بخاء معجمة وفاء

جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أوخبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين (الخامس عيوبها) الايطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى كقوله
أواضع البيت في خرساء مظلمة
تقيد العير لا يسرى بها السارى
لا يخفض الرز عن أرض ألم بها
ولا يضل على مصباحه السارى

بعدها ضاد معجمة والرز بكسر الراء المهملة و بالزاى المعجمة الصوت وقوله الم أى نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة وقوله ولا يضل بضاد معجمة من باب ضرب وهو يتعدى بنفسه و بعن فقوله على مصباحه على فيه بمعنى عن وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمن الكتاب كذا أى اشتمل عليه واصطلاحا ماذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية وقوله بما بعده أى بصدر البيت الذى بعده بان تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الاول لانه لايتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) اى النابغة من الوافر وقوله وهم أى بنو أسد وقوله الجفار بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم وقوله عكاظ بالعين المهملة أوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج وقوله شهدن لهم وفى بعض النسخ ثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهد هو لهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالنون لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد فى تعليق انى بشهدت (قوله والاقواء) بكسر الهمزة وبالقاف مأخوذة من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلا عن سكانه لان الروى تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى أى حركة الروى المطلق بحركة تقاربها فى الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب فى الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتى والاقواء غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى حسان رضى الله عنه من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان وجماعته وسببه انه كان هجا بنى النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ماذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فاوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان ففك رضى الله عنه وثاقه واعطاه دراهم وأركبه بغلته وقوله لا باس بالقوم الخ أى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال وأحلام الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو العقل أى عقولهم كعقول العصافير فى الطيش و كثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص وقوله جوف جمع اجوف كسود جمع اسود وهو العظيم الجوف وأسافله مبتدأ مضاف ومثقب خبره والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض فبعدما وصفهم بقلة العقل و بغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة كأن القصب المثقوب الذى نفخت فيه الرياح لاقوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد

(والتضمين) تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدن لهم مواطن صادقات
شهدن لهم بحسن الظن منى

(والاقواء) اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصير

(والاصراف) اختلاف

المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشئ أى ابعدته عن طريقه فسمى اختلاف
المجرى به لان الشاعر صرف الروى عن طريقه الذى كان يستحقه من مماثلة
حركته لحركة حرف الروى الاول وتسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو فى الاصل
مجاوزة الحد ووجه التسمية حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره)
أى من ضم وكسر بان تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف
روى البيت الذى بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة أو
كسرة وحركة حرف روى البيت الذى بعده فتحة فينتج من ذلك أربع صور
استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود
(قوله اريتك الخ) أى أخبرنى فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة
على لغة وفى بعض النسخ رايتك من غير همز قبل الراء وقوله البكاء مفعول تمنعنى
وقوله طرفى بسكون الراء أى بصرى وقوله سهاد بضم المهملة أى سهر وعدم نوم
وقوله البلاء بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم فتخالفت حركة حرفى الروى
البيتين وهما من الوافر (قوله والفتح) أى فى حرف الروى الاول مع الكسر أى كسر
حرف الروى الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهى
الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها اياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب
الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما ان المنحة بكسر الميم
كذلك وقوله فعجلت الاداء أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والاداء
مفعول عجلت وبداء المتعلق برماك مجرور فتخالفا فتحا وكسرا وقوله من شاة
تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة وفى المقام بحث تركناه مع جوابه
فى الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والاكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من
قولهم كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء وسمى به البيت المذكور لان الشاعر قلب
الروى عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد بالجمع
ما فوق الواحد (قوله كقوله) أى الشاعر فى صفة الخيل وقوله بنات وطاء بضم الواو
وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء
المعجمة والدال المهملة الطريق أى دائسين على طريق الليل أى التى لا تسلك الا
بالليل لكونها مخوفة مثلا وقوله لا يشكين مبنى على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد
الثقيلة لان البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى المام
بالفن وقوله ما أنقين بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التى بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون
أى سمن يقال أنقت الابل مثلا اذا سمنت والشاهد اختلاف الروى باللام والنون
لانهما متقاربان فى المخرج لان مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيها من
الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت
مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاى وهو لغة
مأخوذة من قولهم جاز المكان اذا تعداه وسمى العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف

المجرى بفتح وغيره فمع
الضم كقوله
أريتك ان منعت كلام يحيى
أتمنعنى على يحيى البكاء
ففى طرفى على يحيى سهاد
وفى قلبى على يحيى البلاء
والفتح مع الكسر كقوله
ألم ترنى رددت على ابن ليلى
منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا
رماك الله من شاة بداء
(والاكفاء) اختلاف
الروى بحروف متقاربة
المخارج كقوله
بنات وطاء على خد الليل
لا يشكين عملا ما أنقين
(والاجازة) اختلافه
بحروف متباعدة المخارج

الروى عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء من الجور وهو التعدى
والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل
وقوله الاهل الخ جواب ان محذوف وقوله ان الكفاء مفعول ترى يعنى أن الكفء
والمماثل من الناس قليل وقوله وغلاظة بالغين المعجمة ضد الرقة وقوله يبتاع اى
يشترى وقوله القلوص أى الشابة من النوق وقوله ذميم بالذال المعجمة أى غير
ممدوح والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لانهما متباعدان فى المخرج كما
هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ يعنى على الصحيح
ومقابله أقوال ذكرتها فى الحاشية وسمى ما ذكر سنادا لانه فى اللغة مأخوذ من قولهم
خرج بنو فلان متساندين اذا جاؤا افرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير
متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان قوافى القصيدة
المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف فى انتظام القوافى (قوله وهو خمسة)
أى والسناد اقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات
ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم ان الاكفاء والاقواء والاجازة
والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين والسناد باقسامه
يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجية (قوله
كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضه حذف السبب الخفيف
وكذلك ضربه ان حركت الهاء والا فقد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا أى حاذقا وفطنا
وفى بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة فى أرسل همزة قطع كما هو معلوم والشاهد
كون البيت الاول مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثانى غير مردوف وأما الهاء
فيهما فهى وصل كما تقدم (قوله يا دارمية الخ) هذان البيتان من مشطور الرجز
ومية محبوبة الشاعر وقوله ثم اسلمى تأكيد للاول وقوله فخندف بكسر الخاء
المعجمة وبعدها نون فدال مهملة ففاء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والهامة
الراس والمعنى على التشبيه أى خندف كهامة يعنى وأنت أعظم منها عندى فلذا
دعوت لدارك بالسلامة (قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحركتين متقاربتين
فى الثقل كالضمة مع الكسرة كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين
كالفتحة مع احداهما والثانى أقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب (قوله
كقوله) أى النابغة من قصيدة من الطويل وقوله وهم طردوا منها الخ
الضمير فى هم راجع للقوم المذكورين قبل وضمير منها عائد على الواردات
أى النخل فى الابيات قبله وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء
المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد
الالف وآخره راء مهملة صفة واد أى منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد
معجمة وعين مهملة أبو حى من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار
ويقال له مضر الحمراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة

كقوله
ألا هل ترى ان لم تكن أم مالك
بملك يدى ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلاظة
اذا قام يبتاع القلوص ذميم
(والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة (سناد الردف) وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله
اذا كنت فى حاجة مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه
(وسناد التأسيس) تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله
يا دارمية اسلمى ثم اسلمى
فخندف هامة هذا العالم
(وسناد الاشباع) اختلاف حركة الدخيل كقوله
وهم طردوا منها بليا فأصبحت
بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها
ومن مضر الحمراء عند التغاور
(وسناد الحذو) اختلاف حركة

ماقبل الردف) يعني بحركتين متباعدتين في الثقل كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف فخرج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (قوله كقوله) أي من الوافر وقوله لقد أج بكسر اللام والخباء بالخاء المعجمة والمد وهو ما يكون من صوف أو غيره وقوله على جوار بفتح الجيم أي نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد وقوله خافيتي بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع خواف وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم فالعين المهملة مكسورة في الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في هذين البيتين (قوله اختلاف حركة ماقبل الروي المقيد) أي المسماة بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ماقبل الروي الفتحة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الاخفش لانه عنده ليس بعيب مطلقا والحاصل ان في اسناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للاخفش وهو أنه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها لكراع وهو ان الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الاول مع الثاني أو مع الثالث لا في الثاني مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الاول لا في الاول مع الثالث فتدبر (قوله كقوله) أي رؤبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق ثم قال ألف شتى الخ فحرك هذا الشاعر ماقبل الروي الاول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو في قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف أي ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقية أي مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوي بالخاء المعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء المهمل لان المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما حركت بالكسر للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ماذكره بعد ذلك في القصيدة فليس محذوفا وألف بالتشديد من التأليف يعني الجمع ويصح ان يكون بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لالف أي ألف حيوانات شتى أي متفرقة وليس بالراعي الحمق في محل نصب على الحال والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال

ماقبل الردف كقوله
لقد أج الخباء على جوار
كان عيونهن
عيون عين كان بين خافيتي
عقاب
تريد جامة في يوم غين
(وسناد التوجيه) اختلاف
حركة ماقبل الروي
المقيد كقوله
وقاتم الاعماق خاوي
المخترق
ألف شتى ليس بالراعي
الحمق
شذابة عنها شذا الربع
السحق

من الضمير فى ألف العائد على الحمار وهو من الشذب أى القطع وعنها متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذا الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثانى تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الحمير اذا لابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الاحمق لئلا يضيعها وحال كونه قاطعا عنها اذى الحمير البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الحمار هذا وقد ذكرنا فى الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت (قوله وهذا آخر ما أوردناه) اسم الاشارة راجع لسناد التوجيه وفى بعض النسخ هذا آخر ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى تسطير الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام ومن تبعهم بايمان الختام وكان الفراغ من هذه الحواشى المختصرة فى آخر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم فى المبدأ والختام آمين

وهذا آخر ما أوردناه فى هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(يقول خادم التصحيح الفقير الى الله ابراهيم محمد الحنفى)

الحمد لله الذى بسط الارضين وجعل الجبال أوتادا وسبب الاسباب وأسعد من شاء بحكمته اسعادا والصلاة والسلام على خاتم النبيين وميزان الحق وعلى آله وصحبه بحار التوحيد وأئمة الخلق (وبعد) فقد تم بعون الله طبع كتاب المختصر الشافى على متن الكافى للعلامة النحرير شيخ المشايخ السيد محمد الدمنهورى نفعنا الله بعلومه آمين وذلك بالمطبعة الازهرية المصرية الكائن محلها بجوار الرياض الازهرية ادارة راجى التعطفات الالهية أكبر العائلة المهدية (وشركاه) فى أول عام سنة ١٣٢٧ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

١٣٢٩

